@ 900 @ من ينظره كل يوم بكرة وعشيا ، ومنهم من ينظر كل جمعة مرة واحدة ، فيتمتعون بالنظر إلى وجهه الكريم ، وجماله الباهر ، الذي ليس كمثله شيء ، فإذا رأوه نسوا ما هم فيه من النعيم ، وحصل لهم من اللذة والسرور ، ما لا يمكن التعبير عنه ، ونضرت وجوههم ، فازدادوا جمالا إلى جمالهم ، فنسأل ا الكريم أن يجعلنا منهم . وقال في المؤثرين العاجلة على الآجلة : ! 2 2 ! ، أي : معبسة كدرة ، خاشعة ذليلة ! 2 2 ! ، أي : عقوبة شديدة ، وعذاب أليم ، فلذلك تغيرت وجوههم وعبست . ^ (كلا إذا بلغت التراقي * وقيل من راق * وظن أنه الفراق * والتفت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق * فلا صدق ولا صلى * ول كن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى * أيحسب الإنسان أن يترك سدى * ألم يك نطفة من مني يمنى * ثم كان علقة فخلق فسوى * فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى * أليس ذلك بقادر على أن يحي ي الموتى) ^ يعظ تعالى عباده ، بذكر المحتضر حال السياق ، وأنه إذا بلغت روحه التراقي ، وهي العظام المكتنفة لثغرة النحر . فحينئذ يشتد الكرب ، ويطلب كل وسيلة وسبب ، يظن أن يحصل به الشفاء والراحة . ولهذا قال : ! 2 2 ! ، أي : من يرقيه ، من الرقية ، لأنهم انقطعت آمالهم من الأسباب العادية ، فتعلقوا بالأسباب الإلهية . ولكن القضاء والقدر ، إذا حتم وجاء فلا مرد له . ! 2 2 ! للدنيا . ! 2 2 ! ، أي : اجتمعت الشدائد ، والتفت ، وعظم الأمر وصعب الكرب ، وأريد أن تخرج الروح من البدن ، الذي ألفته ، ولم تزل معه ، فتساق إلى ا تعالى ، ليجازيها بأعمالها ويقررها بفعالها . فهذا الزجر الذي ذكره ا ، يسوق القلوب إلى ما فيه نجاتها ، ويزجرها عما فيه هلاكها . ولكن المعاند الذي لا تنفع فيه الآيات ، لا يزال مستمرا على غيه ، وكفره وعناده . ! 2 2 ! ، أي : لا آمن با وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . ! 2 2 ! بالحق في مقابلة التصديق ! 2 2 ! عن الأمر والنهي ، هذا وهو مطمئن قلبه ، غير خائف من ربه . ! 2 2 ! ، أي : ليس على باله شيء . ثم ذكر الإنسان بخلقه الأول ، فقال : ! 2 2 ! ، أي : مهملا ، لا يؤمر ولا ينهى ، ولا يثاب ولا يعاقب ؟ هذا حسبان باطل ، وظن با غير ما يليق بحكمته . ! 2 2 ! بعد المنى ! 2 2 ! أي : دما ! 2 2 ! ا منها الحيوان ! 2 2 ! أي : أتقنه وأحكمه . ! 2 2 ! ، أي : الذي خلق الإنسان وطوره إلى هذه الأطوار المختلفة ! 2 2 ! ، بلى إنه على كل شيء قدير . تم تفسير سورة القيامة . سورة الإنسان ! 2 2 ! ذكر ا في هذه السورة ، أول حال الإنسان ومنتهاها ومتوسطها . فذكر أنه مر عليه ! 2 2 ! طويل ، وهو الذي قبل وجوده ، وهو معدوم

2 ! 2 ! . ثم لما أراد خلقه خلق أباه آدم من طين ، ثم جعل نسله متسلسلا ! 2 2 ! ، أي : ماء مهين مستقذر ! 2 2 ! بذلك ، لنعلم هل يرى حاله الأولى ، ويتفطن لها أم ينساها وتغره نفسه ؟ فأنشأه ا ، وخلق له القوى الظاهرة والباطنة ، كالسمع والبصر ، وسائر الأعضاء فأتمها له وجعلها سالمة ، يتمكن بها من تحصيل مقاصده . ثم أرسل إليه الرسل ، وأنزل عليه الكتب ، وهداه الطريق الموصلة